AYDI EST.

Translation – Open Learning

2021-2022

Second Year First Term

4+5

اللغة العربية

25.06.2022
02.07.2022

د. اسماعيل قطيش

المحاضرة الرابعة

٢٠٢٢/٦/٢٥

أسعد الله أوقاتكم...

أثر اللغة العربية في اللغة الإسبانية

سلمى حفار الكزبري

المقطع الأول:

كلنا يعرف أن الحضارة العربية في إسبانيا قامت على دعائم ثابتة، وأنها لم تنل الشهرة التي حظيت بها، ولم يكتب لها الخلود عبثاً.

كانت تلك الحضارة حضارة علم وثقافة وفن، كانت حضارة أصالة وتفوق وإبداع، لم تدع ميداناً مهماً كان وعراً إلا وسلكته، ولم تلمح أفقاً مهما كان بعيداً إلا تاقت لبلوغه.

ولابدَّ للعربي الذي يزور إسبانيا أو الذي يطلع على آثارنا فيها من أن يتألم فالاطلاع يدفعه إلى المقارنة، والمقارنة أمر مفيد بل ضروري لمن يرغب في استكمال شخصيته وبناء أمته.

تعليق: يتألم العربي عندما يرى كيف سقطت هذه الحضارة بسبب خلافات العرب.

ولا أقول إن العربيَّ يجني من زيارة الأندلس ودراسة آثارنا فيها الألم فحسب، لأنه يشعر فيها بالاعتزاز بأصله، وبالغيرة على ماضيه، فتتولد في نفسه الرغبة في السعي للنهوض بحاضره حتى يبلغ مستوى ذلك الماضي.

- **ولا أقول إن:** كُسرت همزة إنَّ بعد القول (ملحوظة: حالات كسر همزة إنَّ مطلوبة ومهمة للامتحان وسيأتي منها سؤال.
- **محمد الفاتح:** هو من فتح الأندلس.

إذا من يدخل إسبانيا يشعر بالحنين للغة العربية بسبب وضوح الحضارة العربية فيها والتي لاتزال موجودة بالعمران والشعر والأدب والتعابير العربية التي تدل على نمط وأسلوب التفكير، حيث أنَّ الكاتب بالرغم من شعوره بالفخر فإنه يشعر بالألم على الأندلس، وليس المقصود هنا الذهاب إلى الأندلس واحتلالها. فالأرض لأصحابها، بل المقصود هنا التأثر بالثقافات والعلوم وأخذ ما هو مفيد.

يخرج العربي المفكر من جولته في إسبانيا وهو يودَ أن يكون أهلاً لتلك الحضارة الخلاقة، فيتولد من ألمه الأمل، ولكنه يقر بأن طريق المجد شائكة، دونها العلم والأخلاق، والجد والتضحيات.

المقطع الثاني:

يقول العالم الأستاذ "رافائيل لابيسا" (Rafael Lapesa) في كتابه "تاريخ اللغة الإسبانية" إن العامل العربي في تكوينها كبير الأهمية ويأتي مباشرة (أي أينما ذهب تلاحظ الحضارة الإسلامية)

بعد العامل اللاتيني.

ونحن نرى فيها اليوم عدداً كبيراً من المفردات التي تبتدئ بـ (ال) التعريف، وهذا ما يرشدنا في أحيان كثيرة إلى أصلها العربي، غير أن قليلاً بقي على حاله الأصلي كتابةً ولفظاً مع أنه حافظ على معناه الأصلي لما أصاب تلك المفردات العربية من تحريف سواء منها المبتدئة بـ (ال) التعريف أو غيرها لدى دخولها إلى اللغة الإسبانية.

- اليوم: ظرف زمان
- عدداً: مفعول به منصوب
- كبيراً: صفة منصوبة
- غير أن تقع مقرة «أنّ» وجوباً حيثُ يجبُ أن يؤوَّلَ ما بعدَها بمصدرٍ مرفوع أو منصوبٍ أو مجرورٍ (تؤمن أنك ناجح). ذلك في أحدَ عشرَ موضعًا: فيؤوَّل ما بعدها بمصدرٍ مرفوعٍ في خمسة مواضع

المواضع التي يجب فيها فتح همزة إن	مثاله
أن تكون وما بعدها في موضع الفاعل ومن ذلك أن تقع بعد "لو" ومن ذلك أن تقع بعد "ما" المصدريّة الظَّرفيَّة	(أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ) وكقولنا :بلغني أنك مجتهدٌ)وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ خَيْرٌ) وكقولنا :لو أنك اجتهدتَ لكان خيرٌ لك لا أكلمك ما أنك كسول
أن تكون هي وما بعدها في موضعِ نائب الفاعل	(قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ) وكقولنا :عُلِمَ أنَّك منصرفٌ
أن تكونَ هي وما بعدها في موضع المبتدأ	(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً) وكقولنا :حَسَنٌ أنك مجتهد
أن تكون هي وما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنًى واقعٍ مبتدأ أو اسمًا لأنَّ	كقولنا :حَسبُك أنك كريمٌ فإن كان المخبرُ عنهُ اسمَ عين وجب كسرُها كما تقدَّمَ، لأنك لو قلتَ: "خليلٌ أنهُ كريمٌ"، بفتحها، لكانَ التأويلُ: "خليلٌ كرَمُهُ"، فيكونُ المعنى ناقصًا
أن تكون هي وما بعدها في موضعِ تابعِ لمرفوعٍ، على أنه معطوفٌ عليهِ أو بَدَلٌ منه	بلغني اجتهادُك وأنكَ حَسَنُ الخُلُق، يُعجبُني سعيدٌ أنهُ مجتهدٌ

نكمل القراءة...

والسبب في ذلك التحريف منطقي وواضح لما يوجد من فوارق شاسعة بين حروف العربية وحروف اللاتينية، وبين جَرْس الأولى وجرس الثانية (**الجرس هنا معناه الموسيقى**)، وأسلوب لفظهما وبين ذوق الأذن الإسبانية والأذن العربية، فلكل قوم في لغاتهم ما ألفوا وما توارثوا، وهذا هو السبب في اختلاف وسائل التعبير واللهجات واللغات، ولذا كان لابد للإسبان من سكب المفردات العربية، وأسماء الأعلام، وأسماء المواقع الجغرافية والمدن التي أطلق عليها العرب أسماء عربية في قالب سماعي يتناسب مع ذوقهم من جهة، ومع إمكانيات لغتهم الأصلية وأحرف هجائهم من جهة ثانية.

فنحن نجد أن **كلمة "الساقية** = المياه الجارية التي تسقى بها الأرض" قد أصبحت بالإسبانية (أثيكيا: **Acequia**)، **والقاضي** (**Alcalde**) **والمعصرة** (**Almazara**) **والضيعة** (**Aldea**) وذلك لعدم وجود كل من القاف والعين بالأبجدية اللاتينية.

ويلاحظ هنا فيما **أوردتُ من أمثلة**، **وفي** كلمتي الساقية والضيعة أن حرف الألف المفتوحة قد أصبح (ألفاً مائلة) **أي أنه قد لحقت به الإمالة**، فالإمالة شاعت كثيراً فيما انتقل من العربية إلى الإسبانية والبرتغالية **وهي ظاهرة في طائفة كبيرة من** الكلمات والأسماء.

📖 باعتراف أحد **علماء** اللغة **العربية بأن العامل العربي** قد أثَّر في اللغة الإسبانية، وهناك أمثلة كثيرة على تأثر اللغة **الإسبانية باللغة العربية**، مع التعديل على الإمالة والوزن لأن بعض الأوزان في اللغة العربية لا تستعذبها **الأذن الإسبانية** والذوق الإسباني، **وفي** المجمل يوجد الكثير من الكلمات في اللغة الإسبانية أصلها عربي والعكس صحيح.

المقطع الثالث:

ثم إن ما نقوله عن التحريف الذي لحق **بأغلبية المفردات** والأسماء الإسبانية اللاتينية لدى نقلها إلى العربية، وأعني بها أسماء الأعلام وأسماء **المدن** والمقاطعات والمواقع الجغرافية المختلفة في شبه جزيرة إيبيريا وفي جزائرها (جمع جزيرة) الشرقية.

فقد **تعارف** أسلافنا على تسمية بعضها بما يتفق وذوقهم السماعي واللغوي **فأطلقوا اسم طليطلة على مدينة** (**Toledo**) **واسم مَلَقة على** (**Malaga**) **واسم طَرْكونة على مقاطعة** (**Tarragona**) واسم **قطلونية على مقاطعة** (**Cataluna**).

- تعارف: من الأفعال التي تدل على المشاركة، وفي الامتحان قد أقول: **هات** فعلاً يدل على المشاركة وضعه في جملة مفيدة:
  - تقاتل البطلان.
  - تشاجر الرجلان.
  - تصارعت هند وإسراء.

المقطع الرابع:

ولعل جانب الاشتقاق اللغوي الذي جرى عليه الإسبان لدى تبني المفردات العربية من أهم جوانب هذا البحث، فكلما جرى العرب على اقتباس جزء من أسماء المدن القديمة حين تسمية مجريط مثلاً.

حيث إنهم شيدوها وأعطوها اسماً مركباً من كلمة "مجرى" لوَفْرَة مجاري المياه فيها.

- بعد حيث تكسر همزة إنَّ

ومن المقطع اللاتيني (إيت it) فأصبحت مجريط، نجد أن الإسبان درجوا على تركيب مفردات جديدة في لغتهم إذ كثيراً ما اتخذت الكلمات اللاتينية معنىً عربياً بعد أن أجروا عليها تعديلات مقتبسة من التركيب العربي.

المقطع الخامس:

وهنالك في اللغة الإسبانية طائفة من الكلمات التي تبناها الإسبان وحافظوا على معناها العربي وأصابها بعض التحريف، ومنها "العيب" (Aleve) و"حسنة" (Hasana)، و"الحصان" (Alazan)، كما نجد أنهم صرفوا أفعالاً إسبانية انطلاقاً من الكلمة الإسبانية (اللاتينية أصلاً) على غرار ما كان العرب يفعلون، وهذا الأثر واضح في كلمتي صباح ومساء اللتين تولَّد عنهما فعلان هما: أصبح وأمسى، إذ إننا نجدهما في فعلي: (Amanecer) و (Anochecer).

- فعلان: فاعل مرفوع بالألف لأنه مثنى.

وأخيراً لابد من القول: إن أثر لساننا العربي كان كبيراً في أسلوب التعبير الإسباني، بل في أسلوب التفكير ذاته إذ إن الإسبانية تبنت عبارات عربية وجملاً برمتها ونقلتها وترجمتها حرفياً وألفتها كقولهم: "إن شاء الله" (Ojala) وأعانك الله (Dios le Ampare) والله يحفظك (Que dios Guarde) وبارك الله بالأم التي حملتك (Ben dita sea la madre que te pario) إلى آخر ما هنالك من سلسلة التعابير التي لا يعرفها في أوروبا غير الإسبان، والتي تنم عن عقلية خاصة، عربية إسبانية، من أسبابها الإيمان القوي، وصفاء السريرة، وعادة التمني والشريلة في الحديث.

- عبارات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
- عربية: صفة عبارات.
- وجملاً: معطوفة على عربية.
- برمتها: جار ومجرور
- ونقلتها: معطوفة على برمتها.
- وهنا نلاحظ تأثر الإسبان في أسلوب التفكير.

التعليق اللغوي والنحوي على النص

☜ أولاً: فتح همزة إن وكسرها:

همزة إن: فتحت عندما أولت مع ما بعدها بمفرد، كما يلاحظ أنَّ فتحها كثير بعد أفعال الظن واليقين (أي الأفعال التي تتعدى إلى مفعولين) وتسد مع اسمها وخبرها مسدّ المفعولين، أي تقوم مقامها وتؤدي المعنى المطلوب.

أمثلة من النص على فتح همزة أنَّ:

- غير أنَّ قليلاً منهم....

مع أنه حافظ ....

- ويلاحظ... أنَّ حرف الألف المفتوحة...
- تجد أنَّ الإسبان درجوا على تركيب مفردات...
- كلنا يعرف أنَّ الحضارة ...

حالات كسر همزة إنّ:

- **بعد القول:** يقول العالم: .... إنَّ
- **في بداية الكلام أو استئنافه** لأن الابتداء والاستئناف واحد.
- **بعد حيث،** وهذا مما لا يعرفه الكثيرون فتراهم يفتحون الهمزة وهذا خطأ من الأخطاء الشائعة.
- **وتكسر الهمزة في جواب القسم.**
- **وتكسر الهمزة** بعد حتى.
- **يجوز فتح وكسر همزة إنَّ بعد (إذ)**

ملحق: قلنا إن (أنّ واسمها وخبرها) سد مسد مفعولي علم أو وجد أو ظنّ أو زعم. ... فما المعنى؟

- **تقول:** العلم مفيدٌ... فالجملة اسمية مبتدأ وخبر
- **وتقول:** رأيتُ العلم مفيداً ... فصار عندنا مفعولان به لرأى.
- **وتقول:** رأيت أن العلم مفيد. تلاحظ أن (أن) هي التي أخذت الاسم والخبر، ولم يأخذهما الفعل (رأى)، لكن معنى الجملة كمعنى الجملة السابقة لها، من هنا تقول سدت مسد المفعولين.

نلاحظ كثر استعمال الأداة (إنّ) بفتح الهمزة وكسرها في النص فقد جاء فيه:

- يقول العالم: إنَّ....
- غيرَ أنَّ قليلاً منهم...
- ويلاحظ... أنّ حرف الألف المفتوحة.
- حيث إنهم شيدوها....
- إذ إنَّ.
- كلنا يعرف أنَّ الحضارة...
- ولكنه يقر بأنَّ طريق المجد شائكة.

☜ **ثانياً: البدل: الصفحة ٥٩ من كتابكم المقرر.**

هو أحد أنواع التوابع (الصفة _ العطف _ التوكيد _ البدل)، والبدل نوعان:

- بدل كل من كل.
- بدل بعض من كل.

أما الأول فيعرب بأن يحل البدل محل المبدل منه، مثل:

- **يقول العالم الأستاذ رافائيل** (رافائيل: بدل من الأستاذ).
- **في كتابه "تاريخ اللغة الإسبانية"** (تاريخ بدل من كتاب).

فائدة: كل اسم علم قبله لقبه هو بدل من اللقب ونقول:

- الخليفة عمرٌ عادلٌ
  - الخليفة: مبتدأ، عمر بدل من الخليفة، عادل: خبر
- عاصمتنا دمشقُ أقدم مدينةٍ في التاريخ.
  - دمشق: بدل، أقدم: خبر عاصمة.

وكثر البدل بعد اسم الإشارة، ولكن ليس كل اسم معرف يعد اسم الإشارة بدلاً منه، إلا إذا حل محل اسم الإشارة. ومثال ذلك:

- **السبب في ذلك التحريف**.... التحريف بدل من اسم الإشارة.
- **أهم جوانب هذا البحث**.... البحث بدل من اسم الإشارة.
- **وهذا الأثر واضح**.... الأثر بدل من اسم الإشارة.

ولكن لو قلنا: هذا العالمُ، فهما مبتدأ وخبر، لأنك تريد أن تقول: هذا هو العالم، فإذا دخل الضمير المنفصل (هو) بينهما وتم المعنى فليس في الجملة بدل ومثال ذلك من النص:

- **وهذا هو السبب في اختلاف وسائل التعبير**.
- قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ فإذا أردت ذلك هو الكتاب، فالكتاب خبر لاسم الإشارة، وإذا أردت أن يخبر بأنه لا ريب فيه، فالكتاب بدل من اسم الإشارة.

أما بدل بعض من كل: فيه ضمير يعود على المبدل

مثال: (قرأت القصةَ نصفها)، (زرت حلب قلعتها)، (أعجبني زيد خلقه)، (أكلت السمكة نصفها).

فالهاء تعود على الكتاب وحلب وزيد _على الترتيب_، فلو بدلت في تركيب الجملة لقلت: قرأت نصف الكتاب، زرت قلعة حلب، أعجبني خلق زيد، وهذا يعرفنا إعراب بدل بعض من كل.

- زرت صديقيَّ عُمرَ وعَمراً.

هل يوجد بدل في الجملة؟

- عُمَر: لا يقبل التنوين لأنه اسم علم على وزن (فُعَل)
- عَمْراً: نونت لأن أوسطها ساكن.

البدل هنا بعض من كل، ولكن لم يقع فيه ضمير بل حرف العطف الذي جعل عُمر وعمراً اثنين يحلان محل صديقيَّ.

ما إعراب (صديقيَ)؟ صديقيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة والياء ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

لمّت

...

.

المحاضرة الخامسة

٢٠٢٢/٧/٢

أسعد الله أوقاتكم...

الصفة: هي أحد التوابع (العطف _ الصفة _ التوكيد _ البدل).

والصفة تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، وفي حركات الإعراب، وفي التذكير والتأنيث، وفي التعريف والتنكير.

وهي ثلاثة أنواع:

- مفرد.
- جملة.
- شبه جملة.

أ. أما المفرد فتتبع ما قبلها (الموصوف) في أربعة أمور من أصل عشرة:

- التعريف والتنكير.
- التذكير والتأنيث.
- الإفراد أو التثنية أو الجمع.
- الرفع أو النصب أو الجر.

أمثلة:

- جاء الرجل الطويل (تعريف)
- جاء رجلٌ تاجرٌ. (مذكر) نكرة
- جاءت الفتاة الجميلة. (مؤنث)
- رأيتُ رجلاً طويلاً. (مفرد)
- جاء الطالبان الذكيان. (مثنى)
- جاءت الفتاتان الحسناوان.
- جاءت الفتيات الحسناوات.
- في الصف مقاعد نظيفة.

مثال: حصدت السنابلَ الذهبيةَ بالمناجل اليدوية.

- الذهبية: صفة (السنابل) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
- اليدوية: صفة (المناجل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ب. وأما الجملة فهي صفة للنكرة، ويشترط أن يقع فيها ضمير يعود على الموصوف.

جاءت فتاةٌ ثيابها مرتبة، فالضمير في (ثيابها) يعود على الفتاة

- جاءت: فعل ماض
- فتاةٌ: فاعل
- ثيابها مبتدأ

ت. **وأما شبه الجملة فهي تابعة للنكرة أيضاً**

وتطبق (ب و ت) قاعدة **بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال** وهذا عدد من الجمل التي وردت في النص فيها الصفات حاول تطبيق القواعد عليها:

أ.

- العامل المربي:
- العامل اللاتيني
- **فوارق شاسعة:**

بعد أن أجروا عليها تعديلات مقتبسة (علامة نصب جمع المؤنث السالم الكسرة عوضاً عن الفتحة)

- تعديلات: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.
- مقتبسةً: صفة (تعديلات) منصوبة وصفة المنصوب منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة.
- وهذا الأثر الواضح في كلمتي صباح ومساء اللتين: صباح ومساء ظرف مبني على فتح الجزأين في محل نصب على الظرفية

- بارك الله بالأم التي حملتك: بارك: فعل ماض، الله: فاعل، بالأمّ: جار ومجرور، التي: اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة، حملتك: فعل ماض والفاعل مستتر والكاف مفعول به والجملة صلة الموصول الاسمي لا محل لها من الإعراب.

- غير أنَّ قليلاً منها (بقي)...
  - غير: اسم استثناء
  - أن: حرف ناصب
  - قليلاً: اسم أنَّ
  - منها: جار ومجرور
  - جملة بقي في محل صفة.
- في قالب سماعي (يتناسب) مع ذوقهم...
  - (يتناسبُ): في محل جر صفة.
- وهنالك في الإسبانية طائفة من الكلمات. من الكلمات متعلقة بصفة محذوفة لطائفة والموصوف نكرة.

زيادة: يجوز أن تتعدد الصفات حيث إننا نقول:

- قرأت كتاباً علمياً جديداً فيه فوائد كثيرة
  - كلمتا علمياً وجديداً صفتان للكتاب وجملة (فيه فوائد) صفة أخرى للكتاب.

(مع _ معاً):

(مع) هي من الظروف، تعرب بحسب ما تضاف إليه للزمان أو للمكان، تأتي (مع) مع الصباح أو المساء.

أما إذا نونت (معاً) فتدل على الحال.

وجاء في النص السابق: يتناسب مع ذوقهم.

- يتناسب: في محل جر صفة لقالب.
- مع: ظرف مكان، ذوقهم: مضاف إليه مجرور.

وجاء في النص السابق: بما يتفق وذوقَهم.

هذه الواو هي (واو المعية)، وتنصب الاسم بعدها على أنه مفعول معه منصوب.

(هنا – هناك – هنالك):

هذه الألفاظ تدل على الإشارة والمكان معاً (ظرفية مكانية)، وإعرابها يكون على النحو التالي:

- لو قلنا: (هنا دمشق)، فإننا نعرب "هنا": اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بخبر مقدم محذوف.
- لو قلنا: (اجلس هناك)، فإننا نعرب "هناك": اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل "اجلس"، والكاف للخطاب.
- لو قلنا: (اجلس هنالك)، فإننا نعرب "هنالك": اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب على الظرفية المكانية متعلق بالفعل "اجلس"، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

وهذا يشبه (هذا، ذاك، ذلك).

قواعد صرفية:

النسب: ورد في النص الكلمات التالية:

الإسبانية، العربية، اللاتيني، الأصلي، سماعي، هجائي، الأبجدية، الجغرافية، الشرقية، اللغوي.

وكما نلاحظ فهي أسماء أضيفت إليها ياء مضعفة، فنسبت إليها.

والنسب: هو الاسم المزيد في آخره ياء مشددة بعد كسرة، والغرض منه توضيح المنسوب مثل: سوري، عربي، علمي، أدبي، أخلاقي.

ويجري النسب على أسماء كثيرة فيحدث تغير في الاسم، وهذا موجز لها:

١_ عصا، عصويّ / فتى، فتوي.

٢_ القاضي، القاضيّ أو القاضويّ.

٣_ نبي، نبويّ/ أمية، أمويّ.

٤_ دم، دموي أو دميّ.

٥_ يد، يدوي أو يديّ.

٦_ قبيلة، قبليّ/ بديهة، بدهيّ/ صحيفة، صحفيّ.

٧_ وثمة أسماء تنسب بلا ياء، وهي أصحاب المهن مثل:

نجّار، حدّاد، خبّاز، فرّان، حلّاق، خيّاط...

ملحوظة مهمة: يعمل الاسم المنسوب عمل الفعل المبني للمجهول، فيرفع نائب فاعل.

نقول: المتنبي شاعرٌ عربيٌ نسبه.

نسبه: نائب فاعل لـ (عربي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة.

لابدّ:

ثمة جمل وتراكيب يكثر استعمالها متشابهة: لا بدّ، لا بأس، لا شك، لا محالة.

وهذه الجمل مؤلفة من "لا" النافية للجنس التي تعمل عمل "إنّ".

واسمها مبني في محل نصب، ويلاحظ أنّ أخبارها تأتي محذوفة. وجاء حذف اسمها في التركيب (لا عليك) والتقدير: (لا بأس عليك).

أولاً: الإمالة:

هي أن تلفظ الفتحة قريبة من الكسرة، وتلفظ الألف قريبة من الياء، وكما تلاحظ هي من اللهجات، ومازال بعضها مستعملاً في عدة أماكن من البلاد العربية، والمدن، والقرى.

وتبدل الألف إذا كانت أحد ثلاث:

١. طرفاً في الكلمة مثل: الفتى.

٢. إذا كان بعدها مكسوراً مثل: عالِم.

٣. بعد الياء المتصلة بها مثل: بيان.

ثانياً: الاشتقاق: مطلوب للامتحان ولم يشرحها الدكتور باعتبار أن الاشتقاق موجود في الكتاب.

وهو أن تأخذ صيغة لغوية من أصل لغوي مجرد، وتبقى حروفها الأصلية مع تغيير في اللفظ المشتق صوتاً ومعنىً وتركيباً.

وللاشتقاق أنواع أربعة:

الصغير، الكبير، الأكبر، الكبّار.

١. الاشتقاق الصغير:

ويسمى أيضاً العام، أو الصرفي. وهو ما تعرفونه من أنواع المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة باسم الفاعل، اسم التفضيل، اسما المكان والزمان، اسم الآلة)، وقد مرَّ معنا في المحاضرات السابقة الكثير منها، ولكل منها قواعد وأحكام وأقيسة تنظمها.

٢. الاشتقاق الكبير:

يعتمد هذا النوع من الاشتقاق فكرة تقاليب الحروف وتناوب مواضعها.

وقال أصحابها إن هذه التقاليب تعود إلى معنىً واحد مثل: (حرب، حبر، ربح، بحر، برح، رحب).

لكن هذا النوع ينطبق على عدد من الجذور، ولا ينطبق عليها كلها.

وقد تكلف أصحابه في ردّ هذه التقاليب إلى جذر واحد.

٣. **الاشتقاق الأكبر:**

هو أن يتفق لفظان بحرفين ويختلفان بحرف ثالث، وتتفق في معانيها كلها مثل: (الهديل والهدير).

وقد تصح هذه النظرية على جذور في العربية، فلو أخذنا الحرفين النون والباء مع الحرف الثالث لكان عندنا:

(نبأ، نبَّ، نبت، نبح، نبج، نبذ، نبر، نبز، نبس، نبش، نبض، نبع، نبغ، نبق، نبل، نبه)، ونلاحظ أن معانيها كلها تدل على الخروج والحركة.

٤. **الاشتقاق الكبّار "النحت":**

وهذا النوع ظاهرة قديمة حديثة، ونحن نستعملها الآن أكثر من الماضي، وصار ضرورة في اللغة.

والنحت كلمة تنحت أي تؤخذ من عدة كلمات، مثل:

- هلّل: اختصار (لا إله إلا الله).
- بسمل: اختصار (بسم الله الرحمن الرحيم).
- حوقل: اختصار (لا حول ولا قوة إلا بالله).

وترى النحت في اللغات العربية والأجنبية على حد سواء، مثل:

فتح _ حماس _ الأفرواسية _ المجوقلة _ اليونسيف _ اليونسكو _ سانا البرمائي.

ويلحق بهذا النوع الرموز التي تستعمل في لوحات السيارات أو أسماء المحطات الفضائية.

التدريبات مطلوبة .... ولكن لم يحلها الدكتور وهذا حلها..

تدريب: موجود في الصفحة (٦٥).

علل ضبط الكلمات التي تحتها خط.

- بما يتفق وذوقَهم

ذوقَهم: مفعول معه منصوب.

- على دعائمَ ثابتة.

دعائمَ: اسم مجرور ب(على) وعلامة جره الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

- لم تنلِ الشهرة.

تنلِ: مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

- لما أصاب تلك المفرداتِ.

المفرداتِ: بدل من اسم الإشارة المنصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

- إذ كثيراً ما اتخذت الكلمات اللاتينية معنىً عربياً بعد أن أجروا عليها تعديلاتٍ مقتبسةً.

معنىً: اسم مقصور يلازم هذا الشكل فيرسم التنوين على ألف مقصورة دائماً سواءً كانت مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة.

معنىً: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة.

تعديلاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة علن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

مقتبسةً: صفة منصوبة.

- سواءٌ منها المبتدئة.

سواءٌ: خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ننتقل إلى نص جديد...

تعابير أوروبية في العربية الحديثة

د. إبراهيم السامرائي

المقطع الأول:

_ ١ _

بدأ الغربُ يقتربُ من الشرق العربي في مطلع هذا القرن، وكان الناس قبل ذلك في معزل عن هذه الحضارة الوافدة وفي مأمن من هذا الغزو الذي جر عليهم الوبال.

غير أن الغزو لم يقتصر على الميدان السياسي فحسب، بل تعدى ذلك إلى غيره من الميادين، فقد أخذ هذا الشرق العربي رضي أم كره بهذه الحضارة التي تعتمد في جوانب عدة منها على الخير، فهي ليست شراً يتحاماه الناس أبداً.

- أبداً: مفعول فيه ظرف زمان

وكان من نتيجة هذه الحضارات أن تأثّر العربي وهو في بيئته بها، تأثر في أفكاره، وتأثر في طريقة عيشه، وتأثر في جوانب كثيرة من جوانب حياته اليومية، وصار العربي يقرأ ثمرات الفكر الأوروبي في اللغات التي كتبت بها.

وكان من جراء ذلك أن اللغة العربية الحديثة استفادت شيئاً جديداً أو قلْ أشياء جديدة، أقول استفادت بمعناها الواسع الشامل، فقد جدت فيها أساليب كثيرة لم تكن إلا وليدة الترجمة، هذه الأساليب غريبة عن العربية فهي بنت ظروف وأحوال اجتماعية لم توجد في هذا الشرق العربي.

- هذه: الهاء للتنبيه، ذِه اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ
- أساليبُ: بدل من اسم الإشارة
- غريبةٌ: خبر لهذه

غير أن العربية، وهي السمحة، السهلة، اللينة، الطَّيِّعة لم تتنكر لهذه الأساليب فقد قبلها الاستعمال وراضها حتى توهم القارئ وهو يقرأ صحيفته اليومية أن الذي يحرِّره عربي لم يَعْتَوِرْهُ الدخيل.

ولم يقتصر الأمر على القارئ الذي لا يعنيه أمر العربية وأطوارها، وموضوع اللغات وأسرارها، بل خفي ذلك على القارئ الفطن المختص، فقد تجاوزت هذه الأساليب لغة الصحف السائرة إلى المقالة الأدبية الحديثة.

الفكرة الرئيسية للمقطع الأول:

دخول التعابير الأوروبية إلى اللغة العربية واستقبال العربية لها، الغزو الاستعماري والتأثر المباشر بالحضارة الغربية وكان هذا التأثر عن طريق الترجمة، فأصبح العرب في سورية وغير سورية يقرأون حضارة الغرب من خلال كتاباتهم، فلم يعد يميز القارئ العادي الكلمة فيما إذا كانت عربية أم دخيلة.

وذكر الكاتب بعض الأساليب الدخيلة على العربية، وسنأتي على ذكرها لاحقاً.

المقطع الثاني:

_ ٢ _

ولتوضيح ما ذهبنا إليه سنقف في ما أمكن استيفاؤه من هذه الأساليب ليقف عليها القارئ ويرى ويحكم على العربية وقدرتها على النماء والتوسع وعلى قدر ما تأثرت به سلباً أو إيجاباً، أقول سلباً وإيجاباً لأن طائفة من هذه الأساليب لم تستفد منها العربية غنى وثروة، فقد ترجمت وحشرت في العربية، وكان سبب ذلك كله جهل من تصدى للترجمة بأصول العربية وفنون القول فيها فلم يتيسر لهم نقل الأفكار الغربية بأسلوب عربي.

ولو عرف هؤلاء بلاغة العرب، وعرفوا أسرارها لما اندست في العربية أساليب غريبة عنها بحيث لا تعد من طائفة المصطلح الفني (Term Technique) الذي نجتهد في أن يتوافر لدينا.

ولا ضير على العربية من دخول طائفة من هذه الأساليب، بل ربما أفادت منها وأثرت ونمت، وقد علمنا أن لغتنا قبلت من الدخيل الغريب شيئاً كثيراً على مر العصور، ومن صفات اللغة الحية أن تقبل من غيرها فتزدهر وتنمو.

وإذا علمنا أن اللغةَ ظاهرة اجتماعية، فقد قبلنا أنها متطورة متجددة يؤثر فيها الزمان والمكان، وقد خضعت العربية لسنة التطور، فتنوعت أساليبها، فبانت فيها ألفاظ وجدت أخرى.

- اجتماعية: صفة لظاهرة.

الفكرة الرئيسية للمقطع الثاني:

حيوية اللغة العربية وتطورها وقبولها التجديد. ويجب أن يسهم في الترجمة أناس مختصون، لأن الترجمة الخاطئة تسيء إلى اللغة، ويجب إتقان اللغتين المصدر والهدف بشكل متعمق وإلا كانت الترجمة لا قيمة لها، فالكاتب ليس ضد استفادة اللغة العربية من اللغات الأخرى ولكن بشرط الحفاظ على سلامة اللغة العربية.

المقطع الثالث:

_ ٣ _

وقد حدثني بعضهم في أن العربية اعتمدت على المجاز والاستعارة والكناية، وكانت هذه وسائل لزيادة ثروة اللغة، فلمَ نعدُّ طائفة كبيرة من الأساليب الحديثة التي دخلت في لغة الصحف اليومية ولغة الكتابة السائرة، مترجمة دخيلة؟

وأقول رداً على هذا الاستفهام: إن المجاز والاستعارة والكناية من الوسائل التي أمدت العربية بأساليب كثيرة وأفادت منها فائدة عظيمة.

على أن هذه الوسائل (المجاز والاستعارة والكناية) لم تكن مقتصرة على العربية، فهي في كل اللغات، واللغات مختلفة فيها، فقد نجد استعمالاً مجازياً في لغة مؤدياً معنى من المعاني، يختلف عن مجاز آخر في لغة أخرى مؤدٍ للمعنى نفسه.

وسواء رضينا أم لم نرضَ فقد اندس هذا الدخيل الوافد فتعرب.

ولا بأس من ذلك لأن طائفة كبيرة منها مما تدعو إليه الضرورة، وإن ألفاظها عربية فصيحة، وإن باب التوسع والمجاز بعد كل ذلك مفتوح.

ودونك شيئاً من مقررات المجمع اللغوي المصري في هذا الموضوع:

(فالباب مفتوح للأساليب الأعجمية تدخله بسلام، إذ ليس في هذه الأساليب كلمةٌ أعجمية ولا تركيبٌ أعجمي، وإنما هي كلمات عربية محضة، رُكبت تركيباً خالصاً، لكنها تفيد معنى لم يسبق لأهل اللسان أن أفاده بتلك الكلمات)

وعلى هذا فلا ينبغي أن يفهم القارئ أني في معرض تخطئة الكُتَّاب، أو أنني من أولئك الذين يبغون الحفاظ على العتيق البالي، ولكني أسجل هذه الأساليب أخذاً بالمنهج العلمي وخدمة للعربية وإظهاراً للأطوار التي تجتازها الكلمة عبر العصور وما يجدُّ ويستحدث فيها.

قد يأتي موضوع تعبير: اكتب موضوعا تتحدث استعارة اللغة من اللغات المجاورة

الفكرة الرئيسية للمقطع الثالث:

اعتماد العربية على البلاغة، ومشاركة اللغة العربية اللغات الأخرى في البلاغة أي المجاز والاستعارة، ولكنها تتطور دلالياً حيث أن لكل عصر دلالة، فكلمة معينة يمكن أن يختلف معناها ومدلولها من عصر إلى آخر، وتكتسب معنىً جديداً عن طريق البلاغة، ويتعرض الكاتب الأساليب، لأن الجديد ليس بالكلمات بل بالأساليب، فمثلاً "حرق المراحل" فهي ليست اشعال النار في المراحل بل هنا يوجد معنى مجازي بمعنى " اجتاز المراحل"

المقطع الرابع:

- ٤-

وأنا أعرض الآن من هذه الأساليب ما انتهى إليه استقرائي لنصوص العربية الحديثة كما هي مثبتة في الصحف والمجلات الحديثة.

وهذا عدد من الجمل بالعربية والإنكليزية:

_ ابتسامة هادئة. (Calm smile)

_ هو يمثل الرأي العام. (He represents public opinion)

_ ذرَّ الرماد في العيون. (To throw dust in the eye)

_ لقتل الوقت. (To kill the time) تعني إضاعة الوقت.

_ هو يلعب دوره. (He plays his part) يوجد أساتذة دراسات عليا يتجاوزوا هكذا أسلوب ومنهم من لا يتفاضى.

_ حجر عثرة. (A stumping block) أي عقبة.

_ هو يصطاد في الماء العكر. (To fish in troubled water) ، مأخوذ من الإنكليزية.

_ لعب ورقته الأخيرة. (He plays his last card)

_ على شرف فلان. (On his Honor)

_ خنق الحريات. (To strangle the liberties)

_ الضمير العالمي. (The world conscience)

_ مؤتمر المائدة المستديرة. (Round-table conference)

_ ضرب الرقم القياسي أو كسره. (He beats the record)

وتكرر الظرف الشرطي (كلما) في استعمالنا فنقول:

_ كلما عمل كلما ربح. (The more he works, the more he earns)

_ بوصفه أو صفته. (In his capacity).

وهذه العبارات أخذت من الإنكليزية ولكن كلماتها عربية.

طبعاً هناك لغويون في العالم العربي وفي سورية بشكل خاص لا يقبلون هذه الأساليب، ومنهم من يقول لماذا لا نطور هذه اللغة، وإني غير مؤيد لأي ضيراً في استخدام هذه الأساليب.

ملاحظة:

الترجمة من غير العربية إلى العربية تسمى تعريب، والترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى تسمى ترجمة والتعريب هو تحويل الكلام مع الحفاظ على جوهره.

- يوجد تصحيح في الصفحة (٧٤) في المقطع الثاني السطر الثالث من الأسفل وهو:

وإذا علمنا أن اللغةِ ظاهرةٌ اجتماعية.

- التصحيح: وإذا علمنا أن اللغةَ ظاهرةٌ اجتماعية

- يوجد تصحيح في الصفحة (٧٥) في المقطع الثالث السطر الخامس من الأسفل وهو:

لكنها تفيد معنىً لم يسبقُ لأهل اللسان .....

- التصحيح: لكنها تفيد معنىً لم يسبقْ لأهل اللسان .....

ملاحظة هامة: حفظ بعض الجمل مما ورد في النص (أمثلة)

- ابتسامة هادئة. (Calm smile)
- ذرَّ الرماد في العيون. (To throw dust in the eye)
- الضمير العالمي. (The world conscience)
- هو يصطاد في الماء العكر. (To fish in troubled water)
- حجر عثرة. (A stumping block)

ملتقى
025317

...